كما سبق لك بيانه وفي منسك ابن امير الحاج ويستحب في هذا الشوط ان يكون قائما
وان يتنفس ثلثانيه كما هو المسنون في كل شوط وينظر الى البيت في كل مرة ثم
بعد فراغه من ذلك يأتي الملتزم المتقدم بيانه ويأتي الباب ايضا ويقبل العتبة
ويلتزم كما تقدم متضرعا متخشعا داعيا باكيا مكبرا مهللا مصليا على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم اذا فرغ من الملتزم يستلم الحجر ويرجع ماشيا وراءه وهو شيء القهقرى
ووجهه الى البيت الشريف متباكيا ان لم يكن باكيا متحسرا على فواته حتى يخرج
من اسفل المسجد وقال في الكافي وهذا بيان تمام الحج الذي اراده رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وقال العمرة كفارة لما بينها والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ثم قيل يخرج من
باب العمرة وقيل من باب الحزورة وهو الاصح وعليه العمل فعن عبد الله بن عدي
ابن الخيار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته على الحزورة من مكة
وهو يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت
منك ما خرجت رواه سعيد بن منصور والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي
وابن ماجه وابن حبان وهذا لفظه ورواه احمد وزاد واقف بالحزورة في سوق
مكة النبوي والحزورة كان سوق مكة وقد دخل في المسجد لما زيد فيه قال ابو
موسى المدني هو موضع بمكة عند باب الحناطين وهو موزن قصورة وقال
الشافعي الناس يهمزونه دون الحزورة والحديبية وهما مخففان حكاه
عنه ابن الاثير وقال الدارقطني والتحقيق في الحزورة هو الصواب وقال النووي تبعا
في شرح المصابيح ويقال انما قيل لها حزورة هو الصواب وقال المكان تل صغير هناك
قال وجدت في مجمع الامثال للابي الفضل الميداني ان وكيع ابن سلمة بن زهير بن
اياد وكان ولي امر البيت بعد جدهم بني صرحا باسفل مكة وجعل فيه سلما يرقى
فيه ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان على العرب يرونه صديق من
الصديقين وكان قد جعل في صرحه ذكر استه يقال لها حزورة ومنها سميت حزورة
مكة كذا في المجمع الصحيح وقيل يخرج من باب ابراهيم فقد قيل لمن يخرج عنه ولا
يعود الى مكة وما ذكرناه من الرجوع ذكره في الهداية والكافي والمجمع وغيرها

وقال

وقال الطبري وما يفعله الناس من الرجوع القهقرى بعد الوداع فليس فيه سنة
مروية ولا اثر يحكى وقد فعله الاصحاب لكن قال الزيلعي بعد ما ذكر هذا الرجوع
وفي ذكر اجلال البيت وتعظيمه وهو واجب التعظيم بكل ما يقدر عليه البتة العادة
جارية في تعظيم الاكابر والمكرم لذكره مكابرا انتهى وقيل يؤخذ صفة الرجوع ينصرف ويمشي
ويلتفت الى البيت كالمتحزن على فراقه وفي النوازل يستحب اذا رجع ان يقول آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم انك هديتنا لذكرك تقبله
منا ولا تجعله آخر العهد بنا وارزقنا العود اليه حتى ترضى عنا برحمتك يا ارحم
الراحمين والحائض والنفساء تقف عند باب المسجد وتدعو وتمضي ويستحب
ان يكون خروجه من الثنية السفلى من اسفل مكة وهي ثنية كداء بالضم والقصر
المشهورة في زماننا بالشبيكة وقد خرج منها النبي صلى الله عليه وسلم لما كانهم بعضهم
انه خرج من ناحية الماجن وهو مستبعد وكذا يستحب التصدق عند الخروج
اي من مكة بما تيسر له على الفقراء قليلهم بعد كذا التوارث فان فيه سبب سلامة
الطريق ثم يتوجه الى المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم الناس من لسانه ويده
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر خرجه الطبراني وبقي من الآداب للحاج سياتي
ان شاء الله تعالى في تكملة معقودة لها قبيل باب الجنايات ولما انهينا الكلام على باب
دخول مكة وصفة اداء سائر الافعال ناسب ان نشرع في باب القران فنقول هذا

باب في بيان احكام القران

القران بكسر القاف وهو لغة مصدر قرن بين الشيئين يقرن اذا جمع بينهما وهو من الباب الاول والقارن هو
الجامع بين الحج والعمرة وهو اي القران عندنا افضل من التمتع والافراد لقوله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله فسرت الصحابة رضي الله عنهم انما بمعنى ان يحرم بهما من دويرة
اهله وذا انما يتحقق في القران لان في التمتع تعجيل احرام العمرة وتاخير احرام
الحج وفي الافراد تعجيل احرام الحج فقط وتعجيل احرامهما يختص بالقران كذا قاله
غير واحد من مشايخنا لكن فيه ان التفسير المذكور لا يقتضي المعية كما هو المدعى